

6071323

مخالفات الإمام الطحاوي في الرأي والترجيح للإمام أبي حنيفة في أبواب العبادات
— من خلال كتابيه المختصر وشرح معاني الآثار —

نسخ / س / ز / هـ

إعداد

" بهاء الدين " إبراهيم سعيد شهوان ..

إشراف

الأستاذ الدكتور عبد الجواد خلف

حقل التخصص — الفقه وأصوله

20 / ذو الحجة / 1430 هـ

7 / كانون أول / 2009 م

قرار لجنة المناقشة

مخالفات الإمام الطحاوي في الرأي والترجيح للإمام أبي حنيفة في أبواب العبادات
— من خلال كتابيه المختصر وشرح معاني الآثار —

إعداد

" بهاء الدين " إبراهيم سعيد شهوان

ماجستير الفقه وأصوله، كلية أصول الدين الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، 2005م

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في تخصص الفقه وأصوله
في جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.

وافق عليها

الأستاذ الدكتور عبد الجواد خلف رئيساً

أستاذ الفقه والتفسير، جامعة العلوم الإسلامية العالمية

الأستاذ الدكتور عبد الملك السعدي عضواً

أستاذ الفقه وأصوله، جامعة العلوم الإسلامية العالمية

الأستاذ الدكتور قحطان عبد الرحمن الدوري عضواً

أستاذ الفقه وأصوله، جامعة العلوم الإسلامية العالمية

الأستاذ الدكتور يوسف علي غيطان عضواً

أستاذ الفقه وأصوله، جامعة العلوم الإسلامية العالمية

الأستاذ الدكتور كايد قرعوش عضواً خارجياً

أستاذ الفقه وأصوله، عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة

20/ ذو الحجة/ 1430هـ

7/ كانون أول/ 2009م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى من حملتني وهنا على وهن

فكان بطنها لي وعاء

وثديها لي سقاء

وحجرها لي حواء

إلى أمي حفظها الله.

إلى من رباني صغيراً

وأرشدني كبيراً

إلى الذي أحب أن يرى هذه الثمرة ولكن الله اختاره قبل أن تنضج

إلى والدي رحمه الله.

شكر وتقدير

أرى لزاماً عليّ بعد شكر الله تعالى، الاعتراف بالجميل، والتقدم بالشكر الجزيل، إلى فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الجواد خلف، رئيس قسم الفقه وأصوله سابقاً؛ لتفضله بقبول الإشراف على رسالتي، حيث أمدني بخالص نصائحه، وبذل جهده في متابعتي وتوجيهي، فادعو الله أن يحقق له كل ما يتمناه من خير وسعادة.

كما أتوجه بخالص الشكر والامتنان، للأساتذة الأجلة، والعلماء الأفاضل، الأستاذ الدكتور عبد الملك السعدي، عضو هيئة التدريس في جامعة العلوم الإسلامية العالمية، والأستاذ الدكتور قحطان عبد الرحمن الدوري، عضو هيئة التدريس في جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عميد كلية الشريعة سابقاً في جامعة آل البيت، والأستاذ الدكتور يوسف علي غيطان عضو هيئة التدريس في جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عميد كلية أصول الدين سابقاً، والأستاذ الدكتور كايد قرعوش عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، الذين تكرموا بقبول قراءة هذه الرسالة ومناقشتها، ولما قدموه لي من نصح كريم، وإرشاد قويم، رجاء النفع والتعليم، فأسأل الله أن يجزيهم عني خير الجزاء.

هذا ولا يفوتني في الختام أن أشكر لجامعة العلوم الإسلامية العالمية، ممثلة في رئيس مجلس أمنائها سمو الأمير غازي — حفظه الله — ورئيسها الأستاذ الدكتور عبد الناصر أبو البصل، لتهيئة الفرصة الثمينة للدراسة، وتوفير التسهيلات التي ساعدتني على إنجاز العمل على الوجه المنشود، وأشكر كلية الشريعة والقانون ممثلة بعميدها ورئيس القسم فيها، فجزاهم الله خيراً. وإني لشاكر لكل من مدّ لي يد العون من أجل إنجاز هذا البحث على الوجه المنشود، فجزاهم الله خيراً، وحفظهم من كل مكروه...

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الفصل التمهيدي: التعريف بالإمام أبي حنيفة والإمام الطحاوي	1
المبحث الأول: التعريف بالإمام أبي حنيفة	2
المطلب الأول: حياة الإمام أبي حنيفة الشخصية	3
الفرع الأول: اسمه ونسبه وكنيته	4
الفرع الثاني: مولده	6
الفرع الثالث: طبقته والصحابة الذين التقى بهم	7
الفرع الرابع: صفاته وأخلاقه وثناء العلماء عليه	10
الفرع الخامس: محنته في تولي القضاء	14
الفرع السادس: وفاته	17
المطلب الثاني: حياة الإمام أبي حنيفة العلمية	20
الفرع الأول: بداية طلبه للعلم	21
الفرع الثاني: شيوخه	23
الفرع الثالث: تلاميذه	26
الفرع الرابع: طريقته في التدريس	28
الفرع الخامس: أصول مذهبه	30
الفرع السادس: مكانته في الحديث، ومنهجه في الأخذ به	33
المبحث الثاني: التعريف بالإمام الطحاوي	40
المطلب الأول: حياة الإمام الطحاوي الشخصية	41
الفرع الأول: اسمه ونسبه وكنيته	42

- 43.....الفرع الثاني: مولده.
- 44.....الفرع الثالث: أخلاقه وأقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه.
- 45.....الفرع الرابع: وفاته.
- 46.....المطلب الثاني: حياة الإمام الطحاوي العلمية.
- 47.....الفرع الأول: طلبه للعلم.
- 48.....الفرع الثاني: شيوخه وتلاميذه.
- 51.....الفرع الثالث: انتقاله من المذهب الشافعي إلى المذهب الحنفي.
- 54.....الفرع الرابع: طبقته في المذهب الحنفي وموقفه من التقليد.
- 58.....الفرع الخامس: مؤلفاته وأثاره.
- 59.....المبحث الثالث : التعريف بكتابي " المختصر وشرح معاني الآثار "
- 60.....المطلب الأول: التعريف بكتاب المختصر.
- 62.....المطلب الثاني: التعريف بكتاب شرح معاني الآثار.
- 64.....المبحث الرابع: مصطلحات الحنفية وقواعد الترجيح في المذهب.
- 65.....المطلب الأول: المصطلحات المتعلقة بأئمة المذهب الحنفي وأعلامه.
- 68.....المطلب الثاني: المصطلحات المتعلقة بكتب المذهب الحنفي.
- 72.....المطلب الثالث: قواعد الترجيح في المذهب.
- 72.....الفرع الأول: القواعد العامة للترجيح في المذهب الحنفي في مختلف أبواب الفقه....
- 75.....الفرع الثاني: القواعد الخاصة للترجيح في بعض أبواب الفقه.
- 77.....الفصل الأول: مخالقات الإمام الطحاوي للإمام أبي حنيفة في كتاب الطهارة.
- 78.....المبحث الأول: مخالقاته في باب ما يكون به الطهارة.
- 79.....المطلب الأول: الرجل لا يجد إلا نبيذ التمر، هل يتوضأ به أو يتييم؟.

- 89.....المبحث الثاني: مخالفاته في باب السواك وسنة الوضوء.....
- 90.....المطلب الأول: قراءة القرآن للجنب والحائض.....
- 94.....المبحث الثالث: مخالفاته في باب الاستطابة والحدث.....
- 95.....المطلب الأول: نقض الوضوء بالبلغم.....
- 100.....المبحث الرابع: مخالفاته في باب التيمم.....
- 101.....المطلب الأول: الصعيد الذي يَتيمم به.....
- 107.....المطلب الثاني: من تيمم ثم وجد الماء وهو في صلاته بَعْدَ مَا قَعَدَ مقدار التشهد.....
- 112.....المبحث الخامس: مخالفاته في باب المسح على الخفين.....
- 113.....المطلب الأول: المسح على الجوربين إذا كانا ثخينين غير منعلين.....
- 119.....المبحث السادس: مخالفاته في باب الحيض.....
- 120.....المطلب الأول: الكدرة هل هي حيض أو لا؟.....
- 125.....الفصل الثاني: مخالفات الإمام الطحاوي للإمام أبي حنيفة في كتاب الصلاة.....
- 126.....المبحث الأول: مخالفاته في باب المواقيت.....
- 127.....المطلب الأول: آخر وقت الظهر.....
- 136.....المطلب الثاني: آخر وقت المغرب.....
- 144.....المطلب الثالث: الوقت الذي يستحب فيه الدخول في صلاة الفجر.....
- 149.....المبحث الثاني: مخالفاته في باب استقبال القبلة.....
- 150.....المطلب الأول: الصلاة على الدابة داخل المصير.....
- 153.....المبحث الثالث: مخالفاته في باب صفة الصلاة.....

- المطلب الأول: ما يقال في الصلاة بعد تكبيرة الافتتاح.....154
- المطلب الثاني: الإمام يقول: سمع الله لمن حمده، اهل ينبغي له أن يقول بعدها: ربنا ولك الحمد أو لا؟.....158
- المطلب الثالث: من ذكر في صلاة الصبح أن عليه صلاة الوتر، هل تفسد عليه صلاة الصبح أو لا؟.....163
- المطلب الرابع: سجود التلاوة، واجب أم سنة؟.....168
- المبحث الرابع: مخالفاته في باب صلاة المسافرين.....174
- المطلب الأول: صلاة الفريضة في السفينة قاعداً مع القدرة على القيام.....175
- المبحث الخامس: مخالفاته في باب صلاة الجمعة.....176
- المطلب الأول: أقل الجماعة في انعقاد الجمعة.....177
- المطلب الثاني: التطوع بعد الجمعة كيف هو؟.....180
- المطلب الثالث: التطوع بالليل كيف هو؟.....184
- المطلب الرابع: من صلى يوم الجمعة الظهر في بيته، ثم خرج يريد الجمعة.....189
- المطلب الخامس: أدنى الخطبة.....194
- المبحث السادس: مخالفاته في باب صلاة العيدين.....199
- المطلب الأول: الجهر بالتكبير عند التوجه إلى صلاة عيد الفطر.....200
- المطلب الثاني: موضع التعوذ في صلاة العيد، هل هو بعد الثناء قبل تكبيرات الزوائد، أو بعد تكبيرات الزوائد قبل القراءة؟.....205
- المطلب الثالث: من دخل صلاة العيد متوضئاً ثم أحدث خلالها ولا ماء بحضرته، هل يتيمم أو لا؟.....206
- المطلب الرابع: نهاية التكبير في أيام التشريق.....209
- المطلب الخامس: من يجب عليه التكبير في العيدين عقب الصلوات الخمس.....212

- 216.....المبحث السابع: مخالفاته في باب صلاة الخوف
- 217.....المطلب الأول: صلاة الخوف كيف هي؟
- 222.....المبحث الثامن: مخالفاته في باب صلاة الكسوف
- 223المطلب الأول: القراءة في صلاة الكسوف كيف هي؟
- 228.....المبحث التاسع: مخالفاته في باب صلاة الاستسقاء
- 229.....المطلب الأول: هل في الاستسقاء صلاة أو لا؟
- 237.....المبحث العاشر: مخالفاته في باب صلاة الجنائز
- 238.....المطلب الأول: الرجل يصلي على الميت أين ينبغي أن يقوم منه؟
- 242الفصل الثالث: مخالفات الإمام الطحاوي للإمام أبي حنيفة في كتاب الزكاة
- 243.....المبحث الأول: مخالفاته في باب صدقة البقر
- 244.....المطلب الأول: أوقاص البقر
- 249.....المبحث الثاني: مخالفاته في باب صدقة الغنم
- 250.....المطلب الأول: زكاة الحُمْلان والفُصْلان والعجائيل
- 256.....المبحث الثالث: مخالفاته في باب الخيل فيها زكاة
- 257.....المطلب الأول: الخيل السائمة هل فيها صدقة أو لا؟
- 268المبحث الرابع: مخالفاته في باب زكاة الذهب والورق
- 269.....المطلب الأول: ضم الذهب إلى الفضة والعكس في تكميل النصاب
- 273.....المطلب الثاني: من وجد ركازاً في دار قد اختطت

- 277.....المطلب الثالث: من وجد معدناً في داره.....!
- 281.....المطلب الرابع: الزئبق هل فيه خمس أو لا؟.....!
- 283.....المبحث الخامس: مخالفاته في باب زكاة التجارة.....!
- 284.....المطلب الأول: من ملك غير الدراهم والدنانير بعقد.....!
- 287.....المبحث السادس: مخالفاته في باب الدين على رجل وله مال هل يمنع الزكاة؟ وهل فيه إذا كان للرجل زكاة؟.....!
- 288.....المطلب الأول: نصاب الأداء فيما يقبضه الدائن من بعض دينه.....!
- 289.....المطلب الثاني: زكاة الدين لمن قبضه من المعسر المقر إذا قلّسه القاضي.....!
- 292.....المبحث السابع: مخالفاته في باب زكاة الفطر.....!
- 293.....المطلب الأول: مقدار ما يُخرج من الزبيب في زكاة الفطر.....!
- 296.....المطلب الثاني: صدقة الفطر على الصغير الغني هل تجب في ماله أو على أبيه.....!
- 299.....المبحث الثامن : مخالفاته في باب مواضع الصدقات.....!
- 300.....المطلب الأول: دفع الصدقات الواجبة لأهل الذمة.....!
- 301.....المطلب الثاني: دفع الزكاة لغير مستحقها.....!
- 306.....الفصل الرابع: مخالفات الإمام الطحاوي للإمام أبي حنيفة في كتاب الصيام.....!
- 307.....المبحث الأول: دفع الفدية عن أفطر بعذر بعد موته.....!
- 308.....المبحث الثاني: لو أفطر الصائم في إحليله هل يفسد صومه أو لا؟.....!
- 310.....المبحث الثالث: من داوى جائفة أو أمة بدواء رطب هل يفسد صومه أو لا؟.....!
- 313.....الفصل الخامس: مخالفات الإمام الطحاوي للإمام أبي حنيفة في كتاب الحج.....!

- 314.....المبحث الأول: مخالفاته في باب وجوب الحج
- 315.....المطلب الأول: الأعمى هل يسقط عنه فرض الحج؟
- المطلب الثاني: من عجز عن التلبية في الإحرام الذي يدخل به في الحج فأحرم عنه رفقاه
- 318.....فهل يجزئه ذلك أو لا؟
- 319.....المبحث الثاني: مخالفاته في باب ذكر الحج والعمرة
- 320.....المطلب الأول: إسقاط التمتع لعودته إلى غير أهله
- 321.....المبحث الثالث: مخالفاته في باب المواقيت
- المطلب الأول: من جاوز الميقات وهو يريد الإحرام بغير إحرام، ثم أحرم، ثم رجع إلى
- 322.....الميقات فلبى منه، هل يسقط عنه الدم أو لا؟
- المطلب الثاني: دخول الحرم هل يصلح بغير إحرام لمن كان مقيماً بعد المواقيت؟
- 326.....
- 330.....المبحث الرابع: مخالفاته في باب ذكر ما يعمل عند الميقات
- المطلب الأول: التطيب بطيب يبقى على المحرم بعد إحرامه
- 331.....
- المطلب الثاني: الزيادة في التلبية
- 337.....
- المطلب الثالث: استلام الركن اليماني وتقبيله: هل هو سنة أو مستحب؟
- 341.....
- المطلب الرابع: الصلاة للطواف بعد الصبح وبعد العصر
- 345.....
- 349.....المبحث الخامس: مخالفاته في باب ذكر الحج
- المطلب الأول: الجمع بين صلاة الظهر والعصر في عرفة لمن صلى وحده
- 350.....
- المطلب الثاني: صلاة الحاج للمغرب أو العشاء قبل أن يأتي مزدلفة
- 353.....
- المطلب الثالث: الجمع بين صلاتي المغرب والعشاء في مزدلفة بإقامة واحدة أم
- بإقامتين؟
- 357.....

- المطلب الرابع: إذا توجه القارن إلى عرفة قبل الطواف لعمرته هل يصير رافضاً لعمرته بالتوجه أو بالوقوف بعرفة؟..... 361
- المطلب الخامس: من جامع زوجته في أكثر من مجلس، هل يكفي دم واحد أو يجب لكل مجلس دم؟..... 363
- المبحث السادس: مخالفاته في باب ما يجتنبه المحرم..... 366
- المطلب الأول: المقدار الذي يعتبر جناية تستوجب الدم من حلق الرأس..... 367
- المطلب الثاني: حلق موضع الحجامة هل يوجب الدم أو الصدقة؟..... 370
- المبحث السابع: مخالفاته في باب الفدية وجزاء الصيد..... 373
- المطلب الأول: المحصر في حج هل يذبح قبل يوم النحر لتحلله أو لا؟..... 374
- المطلب الثاني: المُخَصَّر إذا نحر هديه هل يحلق رأسه أو لا؟..... 379
- المطلب الثالث: الرجل يدع رمي جمرة العقبة يوم النحر ثم يرميها بعد ذلك..... 384
- المبحث الثامن: مخالفاته في باب خطب الحج..... 388
- المطلب الأول: خطبة يوم عرفة قبل الأذان أو بعده؟..... 389
- المبحث التاسع: مخالفاته في باب الأشعار..... 391
- المطلب الأول: الإشعار هل هو مكروه أو لا؟..... 392
- الخاتمة : وتتضمن أهم النتائج..... 396
- الفهارس..... 399
- أولاً: فهرس الآيات القرآنية..... 400
- ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية..... 404
- ثالثاً: فهرس الآثار..... 408

413.....	رابعاً: فهرس الأعلام.....
417	خامساً: المصادر والمراجع.....
434	الملخص بالإنجليزية.....

مخالفات الإمام الطحاوي في الرأي والترجيح للإمام أبي حنيفة في أبواب العبادات - من خلال كتابيه المختصر وشرح معاني الآثار -

إعداد

" بهاء الدين " إبراهيم سعيد شهوان

إشراف

الأستاذ الدكتور عبد الجواد خلف

الملخص

تحدثت هذه الدراسة عن مخالفات الإمام الطحاوي للإمام أبي حنيفة في أبواب العبادات، حيث قمت بجمع مخالفاته في كتابيه المختصر وشرح معاني الآثار، فعرضت قول الإمامين في هذه المسائل مع أدلتها فيما ذهب إليه ومناقشتها، والترجيح بينهما، مع بيان القول المعتمد منها في المذهب، كما أشرت إلى سبب الخلاف بينهما في كل مسألة.

ومن خلال الوقوف على مخالفات الإمام الطحاوي أمكن الوقوف على شخصيته الاجتهادية، وبيان أنه لم يكن من المقلدين لأبي حنيفة، وإن انتسب له، وارتضى طريقه ومنهجه، فكان مثالا وانموذجا حياً في عدم التعصب.

وقد اشتملت هذه الرسالة على خمسة أبواب، سبقها باب تمهيدي، تحدثت فيه عن حياة الإمامين الشخصية والعلمية، مع بيان المصطلحات المتعلقة بأئمة المذهب وكتبه، وقواعد الترجيح فيه، ثم دخلت في صلب الموضوع، فكانت خمسة أبواب مقسمة على أبواب العبادات، وهي: الطهارة، والصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، ثم كانت الخاتمة، وتضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها من هذه الدراسة.

— مسند أبي حنيفة، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، ط1، 1415هـ.

(147) ابن النقطة الحنبلي، أبو بكر محمد بن عبد الغني، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسائيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1408هـ/1988م.

(148) النقيب، أحمد بن محمد، المذهب الحنفي، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1422هـ/2002م.

(149) النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، تحقيق: حسين إسماعيل الجمل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1418هـ/1997م.

— شرح النووي على صحيح مسلم، تحقيق: عرفان حسونة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1420هـ/2000م.

— تهذيب الأسماء واللغات، دار الفكر، بيروت، ط1، 1996م.

(150) ابن الهمام، محمد بن عبد الواحد، شرح فتح القدير، دار الفكر، بيروت، ط2، 1397هـ./1977

(152) الهيثمي، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الريان، دار الكتاب العربي، القاهرة، بيروت، 1407هـ.

(153) ابن الوردي، عمر بن مظفر، تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417هـ/1996م.

(154) ابن أبي الوفاء القرشي، أبو محمد عبد القادر بن محمد، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، تحقيق: د. عبد الفتاح محمد الحلو، مؤسسة الرسالة، ط2، 1413هـ/1993م.

(155) الولوالجي، أبو الفتح ظهير الدين عبد الرشيد بن أبي حنيفة، الفتاوى الولوالجية، تحقيق: مقداد بن موسى فريوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1424هـ/2003م.

(156) اليافعي، أبو محمد عبد الله بن أسعد، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417هـ/1997م.

157) أبو يعلى، أحمد بن علي، مسند أبي يعلى، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون
للتراث، دمشق، ط1، 1404هـ/1984م.

**The disagreements of Emam'Al-Tahawi to Emam Abu-Hanifah in the
fields of worshipping - through the study of his two books Al-
mukhtaser and Sharh Ma'ni Al-Athar - .**

Submitted by

Baha'eddin Ibrahim said shahwan

791104

Supervisor

Prof. Abdul Jawad Khalaf

Abstract

This study talked about the disagreement of Emam Al-Tahawi to Emam Abu Hanifah -God mercy their souls - in the fields of worships, were I collected his disagreements in his two books " Al- Mukhtaser and Sharh Ma'ni Al-Athar " it provided the opinions of the two Emams in this fields with their evidences and with discussing them with mentioning the average and the dominant view. It also pointed out the reasons of their disagreements in each matter. Through discussing the disagreements at Al-Tahawi it gave a chance to know his personality to know that he was not an imitative person to Abu- Hanifah even if he had accepted his ways and views which gave a good example of following.

This study contained five chapters excluding the introduction which talked about the life of the two Emams with pointing out the terms concerning the books and the